بسم الله الرحمن الرحيم



المرأة بين شرعية الدعوة وواقع الأسرة

بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة و القانون

(التشريع الإسلامي و متطلبات الواقع)

المنعقد بكلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية

في الفترة: 13 – 2006/3/14م

إعـــــداد

حنان إبراهيم الحاج أحمد

ماجستير في أصول التربية

الجامعة الإسلامية ــ غزة

مارس 2006م

ملخص الدراسة : تهدف الدراسة إلى إظهار أهمية الدعوة إلى الله ﷻ ، ودور المرأة في الدعوة إلى الله فهي تتبوأ مكانة في غاية الأهمية في دعوة النساء والاتصال بهم ، ويظهر البحث شرعية دور المرأة بحيث لا يؤثر ذلك على قيامها بواجبها الأساسي والأهم ، وهو القيام بواجباتها تجاه أبنائها وزوجها ، ومدى التزامها بهذه الحقوق والواجبات ، وبيان أثر التشريع الإسلامي على أسرة الداعية .

- **ولتحقيق أهداف الدراسة :**

1. تم إلقاء الضوء على بعض الأساليب والوسائل الخاصة بالدعوة من خلال كتب السيرة النبوية والكتب التي تبين دور المرأة في الدعوة .
2. إعداد استبانة كأداة رئيسة للدراسة، وتم بناء استبانة مفتوحة وذلك للتعرف على دور المرأة في الدعوة ومدى توفيقها بين دعوتها وأسرتها .

- منهج الدراسة : استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وقد تكونت عينة الدراسة من 54 امرأة داعية من المستوى الجامعي .
- المعالجات الإحصائية المستخدمة : تم استخدام اختبار t.Test ، و معامل ارتباط بيرسون " pearson" و التكرارت والنسب المئوية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

1. لم يؤثر قيام الزوجة بالدعوة على قيامها بواجباتها تجاه زوجها وأبنائها إلى ما نسبته 75%
2. وأظهرت النتائج أن بعض الأزواج ساهموا في إضعاف دور المرأة الدعوي وذلك من خلال عدم تشجيعها أو منعها للخروج إلى الدعوة أو بعدم مساندتها في العمل الدعوي من حيث التحضير والإعداد .
3. أظهرت النتائج أن الداعية الفتاة تكون فرصتها أكثر من الداعية المتزوجة فإن نجاح المرأة في الدعوة لابد له من وقوف زوجها إلى جانبها ومساعدته لها .

- **توصيات الدراسة :**

1. على الأزواج مساعدة الداعية المتزوجة وتشجيعها على الدعوة .
2. على الفتيات اغتنام فرصة فراغهن للدعوة قبل الانشغال بأحوال الزواج والحياة الأسرية .
3. على فئات ومؤسسات المجتمع دعم المرأة الداعية بالبحث والتشجيع وحل مشكلاتها .
4. إحياء قوة الانتماء للإسلام وإظهار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ABSTRACT

Woman between the legitimacy of preaching and the status of the family .

Aims of the study :

1. This study aims at highlighting the importance of calling to Almighty Allah and the role of woman as she has a great mission in preaching women through communicating with them .
2. This research shows the legitimacy of woman role , whereas it doesn't offect her essential duties , represented in carrying out her duties towards her husband and children .
3. It also shows to what extant she committes those duties pointing out the effects of Islamic principles on the preacher's family .

to achieve this study :

The researcher did the following :

1. Highlighting some techniques and methods Concerning the preaching extracted from the " Sunnah books " and other ones in due course.
2.Forming aquestionaire as a main tool and another open one to know where she can make abalance between her double duties , towards her work and her home .

Methodology of the study :

_ The researcher used the descriptive method .

_ The sample consisted of 54 married women at a university level .

Results of the study :

The study indicates :

1. The role of the preaching women doesn't affect her dutes towards her husband or children at about 75% .
2. Some husbands , who prevent their wives from preaching , participate in minimizing their role in preaching through discouraging and standing passive towards that mission.
3. The results show that unmarried preacher has greater chance than married ones . That's because the success of married ones needs the support of their husbands .

Recommendation :

1. Husbands should help and encourage their wives in calling to Allah .
2. Unmarried girls should catch the opportunity before getting married and involving in their family duties .
3. The Institutions of the society as well as the individuals should support the preaching women by supplying them with researches , encouragement and solving their problems .
4. Arousing the sense of belonging to Islam is essential .

besides activating the tradition of leading to charity and avoiding evil works.

مقدمة

الحمد لله جعل أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله والصلاة والسلام على الداعي إلى صراط مستقيم على بصيرة من أمر دينه ، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

إن الدعوة إلى الله ﷻ واجب إيماني وتكليف شرعي وهي من أنبل وأشرف المهن ، وهي مهمة الأنبياء والرسل الذين اصطفاهم الله من خيرة خلقه ليحملوا مسؤولية تبليغ هذا الدين للناس ، والدعوة إلى الله ﷻ مجال خصب ، وميدان فسيح للجهاد في سبيل الله فالمجاهد والداعية كلاهما يسلكان كل الطرق للوصول إلى الهدف ، والدعوة إلى الله تعالى ليست حكراً على الرجال كما يظن بعض الناس بل إن الدعوة مهمة الرجل والمرأة على حد سواء وكل منهما لبنه في تكوين البناء الإسلامي الشامخ .

ولقد كرم الإسلام المرأة وجعل لها مكانتها وأوصى رسول الله ﷺ بالمرأة ، فهي جوهرة مصونة يحافظ عليها الرجل كجزء من حياته ، والبون شاسع بين حقوق المرأة في مجتمعنا الإسلامي وغيره من المجتمعات ، فإن أول من أسلم امرأة وأول من استشهد في الإسلام امرأة والتاريخ الإسلامي زاخر بالنماذج الخالدة ، فالسيدة عائشة رضي الله عنها واحدة من أكبر رواة الحديث وعالمة نساء المسلمين .

و العصر الذي نعيشه اليوم عصر العولمة والفضائيات يتطلب من المرأة دور هام وعظيم وهو الدعوة إلى الله ﷻ ، وتتبوأ المرأة في هذا الجانب موقع في غاية الأهمية لما لها من تأثير على أخواتها بالإضافة إلى دورها كمربية للأجيال والنواة الأولى لكل أسرة ، والأسرة هي الخلية الأولى ونواة المجتمع ولا يمكن أن يصلح المجتمع إلا إذا صلحت الأسر والمرأة كما تحتاجها الدعوة فأسرتها أحوج إليها ، فكيف توفق المرأة بين أسرتها وحقوق أبنائها وحق زوجها وبين دورها في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى .

مشكلة الدراسة :

للمرأة دور مؤثر في الدعوة وهي أنسب من الرجل فيما يخص المجتمع النسائي وتتميز المرأة بجملة من الصفات والخصائص تجعلها أكثر قدرة وحرية في الاتصال بالنساء سواء بصفة فردية أو من خلال المجامع النسائية العامة ، ولكن هناك معوقات

تقف في طريق المرأة أمام تحقيق أهدافها في الدعوة منها عدم ترتيب الأولويات حيث أن جوهر رسالتها هو بيتها ولا تغفل عن ذلك وعدم اقتناع رب الأسرة بمسؤولية المرأة الدعوية وضعف الانتماء عند بعض الداعيات للدعوة إلى الله ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة متمثلة في السؤال الرئيس :

ما الأحكام الشرعية المترتبة على قيام الزوجة بالدعوة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات التالية :

1. ما الحكم الشرعي لدعوة المرأة ؟
2. ما أثر قيام الأم بالدعوة على حقوق أبنائها ؟
3. ما أثر قيام الزوجة بالدعوة على حقوق زوجها ؟
4. ما درجة التزام المرأة الداعية بواجباتها تجاه أبنائها وزوجها ؟
5. ما الأثر الذي يتركه التشريع الإسلامي على أسرة المرأة الداعية ؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة **قامت الباحثة بالخطوات التالية :**

1. معرفة الأحكام الشرعية المترتبة على قيام الزوجة بالدعوة من خلال كتب الشريعة .
2. إعداد استبانة للتعرف على مدى التزام الزوجة الداعية بحقوق زوجها وأبنائها .
3. إعداد استبانة مفتوحة للتعرف من خلالها على المشكلات التي تواجه الزوجة الداعية وما عليها من حقوق تجاه زوجها وأبنائها .

أهداف الدراسة :

1. الإطلاع على الأحكام الشرعية التي تبين دور المرأة في الدعوة .
2. إلقاء الضوء على الواجبات الزوجية التي تقوم بها المرأة الداعية تجاه زوجها وأبنائها .
3. التعرف إلى درجة التزام المرأة الداعية بحقوق زوجها وأبنائها .
4. إظهار أثر التشريع الإسلامي على أسرة الداعية (زوجها وأبنائها) .

أهمية الدراسة :

1. تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع " المرأة بين شرعية الدعوة وواقع الأسرة " .
2. توضح هذه الدراسة أثر التشريع الإسلامي على أسرة الداعية (زوجها وأبنائها) .
3. تظهر الدراسة شرعية دعوة المرأة ومدى قيامها بواجباتها تجاه أسرتها ودعوتها.
4. تبين الباحثة المعوقات التي تواجه الزوجة الداعية وكيفية التخلص منها .

5. تعد هذه الدراسة محاولة لحل مشكلات المرأة الداعية .

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بالمجالات الآتية :

1. الحد الأكاديمي : وذلك بالاستشهاد بالآيات الكريمة وأحاديث الرسول ﷺ وأقوال الدعاة وذلك بالرجوع إلى كتب الشريعة الإسلامية في ضرورة دور المرأة الدعوي .
2. الحد البشري : يشمل عينة عشوائية من الأخوات الداعيات وأغلبهن من المستوى الجامعي .
3. الحد الزمني : تم تطبيق الاستبانة في النصف الأول من الفصل الدراسي (2005 _ 2006) .

مصطلحات الدراسة :

1. مفهوم الدعوة إلى الله اصطلاحاً : تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة . (البيانوني،1972: 50)
2. الداعية لغةً :هو القائم بالدعوة إلى الله والمكلف ذكور وإناث .

الداعية اصطلاحاً : الداعي هو المُبلغ للإسلام والمعلم له والساعي إلى تطبيقه .

3. الحق لغةً : الحق نقيض الباطل ، وجمعه حقوق وحِقاق ، وحق الأمر يَحِقُ ، ويحق حقا وحقوقاً : صار حقاً وثبت (لسان العرب لابن منظور 10 / 49) قال ﷻ : (وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) (يونس:82) أي حق الله الأمر : أحقه وأوجبه وأظهره . (ابن منظور ، ج 1 ، 2003 /465) .
4. **التعريف الإجرائي للأسرة** : الأسرة هي المحضن الأول للأبناء وهي التي ترسم أول صور الحياة في ذهنه فتؤثر في تشكيل سلوكه وهي تكليف ولها دور إيجابي في بناء المجتمع وهي مقر للسكن والرحمة .

الدراسات السابقة :

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم الإطلاع على الدراسات السابقة على النحو الآتي :

1. دراسة عويضة (2000) : " حقوق المرأة وواجباتها في السنة النبوية " . وتهدف إلى إظهار حقوق المرأة وواجباتها في السنة النبوية ، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة إعطاء المرأة حقوقها وواجباتها وعدم الإساءة إليها وأظهرت الدراسة الأحكام الشرعية لحقوق المرأة والتي منها حقها في قيامها بواجبها تجاه الله سبحانه وتعالى .
2. دراسة فيصل (2003) : " معوقات أمام المرأة في الدعوة " . هدفت الدراسة إلى إظهار المعوقات التي تقف أمام المرأة في الدعوة . وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات التي تقف في طريق المرأة نوعين أولهما نابع من المرأة نفسها نظرا لتحملها الأعباء والمسؤولية ، وثانيهما عدم اقتناع رب الأسرة بمسؤولية المرأة الدعوية وسوء فهم بعض أولياء الأمور لمعنى القوامة وأنها تنظيم وإدارة وليست تسلط ، وتوصلت الدراسة بتوجيه نصيحة للدعيات بضرورة التحمل والصبر وعلى الرجال تحمل المسؤولية أمام الله ومساعدة المرأة في نجاحها لدعوتها .
3. دراسة الشنقيطي (2003) : " حقوق الأبناء " . هدفت الدراسة إلى إظهار حقوق الأبناء . وتوصلت الدراسة إلى ضرورة رعاية الأبناء والقيام بحقوقهم وواجباتهم لأن أساس المجتمع الأسرة ، وقد أظهرت الدراسة العديد من الآداب الإسلامية التي يجب على الأم القيام بها تجاه أبنائها .
4. الدالاتي (2004) : " بصائر للداعيات إلى الله " . هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية الدعوة إلى الله وتبصير الداعية وذلك من خلال إتباع المنهج القرآني في الدعوة والعيش في ظلال السيرة النبوية ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها الصبر على الدعوة والتخلق بالحلُم .
5. اليحيى (2004) : " دور زوجة الداعية مع زوجها " . هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية دور زوجة الداعية مع زوجها وأنها مشاركة له في الأجر ، وقد أظهرت نتائج

الدراسة أن للزوجة دور على مساعدة زوجها في المضي في دعوته ونشاطاته الخيرية بل تكون عائقاً في طريق الدعوة إذا لم تقف بجانب زوجها وتسانده .

تعقيب على الدراسات السابقة :

أجمعت نتائج دراسة كل من فيصل (2003) ، والدالاتي (2004) على أن الدعوة إلى الله تكليف لكل مسلم ومسلمة ويجب القيام بهذه الدعوة من جانب الرجل والمرأة معاً . وازالة المعوقات التي تقف في طريق المرأة .

أجمعت نتائج دراسة كل من الشنقيطي (2003) ودراسة الصنيع (2003) على ضرورة قيام المرأة بحقوق أبنائها مع وجود أفكار تساعد المرأة على قيامها بحقوق أبنائها وقد دلت دراسة اليحيى (2004) على ضرورة مساندة الزوجة لزوجها الداعي وبالتالي ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية من حيث الهدف أنه على الزوج مساندة زوجته الداعية حتى تحقق النجاح في دعوتها .

اجتمعت دراسة عويضة (2000) ودراسة المشد (1985) على إظهار حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام .

وعلى المرأة أن ترتب الأولويات فلا تنسى أن مسؤوليتها الأولى داخل بيتها وهي جوهر رسالتها وألا تغفل عن ذلك ، لأن البعض تجهل ترتيب الأولويات وتفقد توازنها بين بيتها ودعوتها ، ومن هنا ينبغي على المرأة القيام بالدعوة مع مراعاة قيامها بواجباتها تجاه أبنائها وزوجها .

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الدعوة إلى الله : تعني الدعوة إلى الله الإيمان بالله وبما جاءت به الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ، وطاعتهم فيما أمروا به ، والانتهاء عما نهوا عنه وتصديق ما أخبروا به عن الله ﷻ ، أي الدعوة إلى دين الإسلام خاتم الأديان وأتمها وأكملها ، ذلك الدين الذي تكفل الله ﷻ بحفظه على حين وكل حفظ الأديان الأخرى إلى الناس ، لذلك بقى الإسلام وحده دون تحريف أو تبديل . والدعوة إلى الله بهذا المفهوم يجب أن توجه إلى كل الناس في كل زمان ومكان ، وهذا واجب المسلمين جميعا رجال ونساء . (عزت ، 1995 : 187) .

أهداف الدعوة إلى الله :

1. توجيه الناس إلى عبادة الله ﷻ وفق ما شرع لهم .
2. إعانة الناس على إحياء سنة التعارف فيما بينهم فالله ﷻ يقول : (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**) (الحجرات:13) .
3. تغيير الواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون في هذا العصر إلى واقع إسلامي يقربهم من الله ﷻ ومن الناس .
4. تربية الفرد المسلم تربية إسلامية صحيحة متكاملة .
5. إعداد البيت المسلم وتربية جميع أفراده وفق منهج الإسلام ونظامه .
6. إعداد المجتمع المسلم الذي يجب أن تسوده قيم الإسلام وأخلاقه .
7. تكوين حكومة إسلامية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله وتتمشى مع روح العصر .
8. إعادة الوحدة بين المسلمين في العالم كله و نشر دعوة الله في الأرض.
9. الدعوة إلى مقاومة أعداء الأمة الإسلامية . (علوان ، 1986 : 26) .

بيان حكم الدعوة :

اتفق العلماء على وجوب الدعوة واختلفوا في نوعية الوجوب هل هو التعيين أم الكفاية استدل العلماء القائلين بالوجوب العيني بأدلة منها :

1. بأن لفظة " من " في قولهﷻ" **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**) (آل عمران:104)

هي للبيان والتبيين وليست للتبعيض فتفيد هذه الآية عندهم توجيه الخطاب بالدعوة إلى جميع المكلفين فتكون الدعوة واجبة على كل فرد مسلم بقدر استطاعته .

2. بعموم قوله ﷻ : " (**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ**) (آل عمران:110) فجعلت الآية الدعوة سمة من سمات الأمة المسلمة فتكون واجبة عليها جميعا . (البيانوني ، 1972 : 170).
3. واستدل العلماء القائلون بالوجوب الكفائي بأدلة منها :

1. لفظة " من " في قوله ﷻ" **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**) (آل عمران:104) هي للتبعيض .
2. قوله ﷻ" (**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**) (التوبة:122).
3. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل يحتاج إلى علم وبصيرة بالشروط والأحوال وهذا لا يتوفر في جميع المسلمين . فيكون الواجب فيه الشرط فإذا قام بواجب الدعوة من توفرت فيهم الشروط سقط الإثم عن الباقين . (البيانوني ، 1972 : 172).

حكم دعوة المرأة :

لقد ساق لنا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ما يؤكد أن المرأة مطالبة بأن تدعو إلى الله كما طولب بذلك الرجل ، فقد أمر الله ﷻ رسوله ﷺ بأن يدعو إلى الله وأن يستعمل في دعوته الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن قال ﷻ : (**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**) (النحل:125) ، إن هذا الخطاب موجه للنبي ﷺ وكل مسلم ومسلمة وملزم لهم جميعاً أن يدعو إلى الله وقد أكد الرسول ﷺ أن المسلم والمسلمة مطالبان بالإخلاص لله في كل عمل ومناصحة المسلمين أئمتهم وعامتهم قال ﷺ: **(الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)** (العسقلاني ، ج 1 ، ح 57 : 202) وقوله ﷻ (**لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**) (التوبة:91) ، وهذا يؤكد أنه من حسن الإسلام تقديم النصيحة لعامة المسلمين والشفقة عليهم والسعي فيما يعود عليهم بالنفع ، وأن الذين يدعون إلى الله من الرجال والنساء يجب أن يكونوا مقتنعين أن الله ﷻ قد ساوى بين الرجال والنساء في الدعوة إليه لأن الحياة الإنسانية لا تقوم إلا بهما معاً وأن المجتمع لا يستطيع أن يمارس أعماله صغيرها وكبيرها إلا أن يكون للرجل عمل وللمرأة عمل مشابه وعلى المؤمنة أن تستجيب لأمر الله ﷻ وأمر رسوله ﷺ قال ﷻ : (**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ**

ضَلالاً مُبِيناً) (الأحزاب:36) وبذلك فإن النصوص الإسلامية من القرآن والسنة تدل على مساواة النساء للرجال في وجوب الدعوة إلى الله ، وقد أوضحت الشريعة الإسلامية أن المرأة المسلمة تمارس أنواع الدعوة إلى الله مما هيأها الله له ، بحيث تكون هذه الممارسة الملائمة لها ملائمة لظروف المجتمع الإسلامي الذي تعيش فيه.(محمود، 1991: 199) وتسرد لنا السيرة النبوية عن صحابيات رسول الله ﷺ حيث كانت تخطب وكانت تجاهد والأمثلة على ذلك كثيرة فقد حازت **أسماء بنت يزيد** رضي الله عنها شهادة الفصاحة من الصحابة فقد عُرفت بحسن المنطق وقوة البيان وسحر الكلام وقد زادت سماتها تلك بأن نهلت من القرآن الكريم والحديث الشريف ما استطاعت إلى ذلك سبيلا حتى لقبوها " خطيبة النساء " مما جعل لها بهذا اللقب مكانة متميزة بين نساء الأنصار وقد قتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعة من الروم ، ومن جهاد المرأة المسلمة ما يرويه أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم سليم اتخذت خنجراً يوم حنين فقال أبو طلحة : يا رسول الله أم سليم معها خنجر فقالت : يا رسول الله ، إن دنا مني مشرك بقرت به بطنه " ، ومن الأمثلة على خروج المرأة ومشاركتها للرسول ﷺ في غزواته **أم شريك** رضي الله عنها كانت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها وقالوا : لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا لكنا سنردك إليهم . (أبو عزيز ، 1999 : 454) ، وقد أباحت الشريعة الإسلامية للمرأة حرية الدعوة وجعلتها حقا لها في قوله ﷻ : (**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** (آل عمران:104) وبذلك أعطى الإسلام المرأة حرية قول الحق وأن تدعو بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلك شرف الإسلام المرأة في أن تعبر عن دعوتها وتدعو إلى سبيل ربها ، والمرأة كانت تخاطب رسول الله ﷺ بما يجول في خاطرها وتصرح له بحديث وهكذا أعطى الإسلام المرأة الحق في أن تعبر عن رأيها وأن تبلغ دينها .

الأحكام الشرعية لدعوة المرأة :

هناك عديد من الأحكام الشرعية تؤكد على قيام المرأة بالدعوة وجود النصوص من الكتاب والسنة تفيد اشتراك المرأة مع الرجل في خطاب التكليف قال الله ﷻ : (**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ**

الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران:104) ، وقوله ﷻ **(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)** (فصلت:33) ، وقوله ﷺ : (من رأى منكم منكرا فليغيره ......) ويوجد نص صريح خاص بتكليف النساء بالدعوة قول الله ﷻ : **(وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً)** (الأحزاب:34) . (أبو شقة ، 2002 : 90) .

المرأة الداعية لها دور أراده الله لها ولاسيما أنه قال ﷻ : **(مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** (النحل:97) هذا العمل الصالح إنما أراده الله للمرأة ، فحين تبدأ الداعية المسلمة بإصلاح عملها سواءٌ في حياتها الخاصة أم في دعوتها لسائر بنات جنسها ولكامل مجتمعها لابد أنها ستحيا حياة طيبة وستوفى أجرها بأحسن مما كانت تعمل ، فلتنظر المرأة ماذا قدمت المرأة لذاتها ولمجتمعها وكيف استطاعت أن تسير في طريق الدعوة بسبب ما تحمله من خصوصية هذه الأمانة ، و تَصْدُق الداعية النية مع الله ﷻ خلال دعوتها بأن تحافظ على أول أمانة لها زوجها وأطفالها ، فهي راعية ومسئولة عن رعيتها قول رسول الله ﷺ : **(كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راعٍ و مسئول عن رعيته ، والرجل راعٍ في أهله وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في أهل بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راعٍ في مال سيده و مسئول عن رعيته** قال : وحسبتُ أن قال : **والرجل راعٍ في مال أبيه ومسئول عن رعيته ، وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته** .

(العسقلاني ، ج 2 ، ح 893 : 539) .

وعلى المرأة واجب أساسي هو الدعوة داخل بيتها يبدأ بتحقيق الاستقرار داخل هذا البيت والحياة الهانئة للزوج والأبناء ، ويحتاج المجتمع إلى المرأة في الدعوة حيث لها خصوصية في ذلك . (الأشوح ، 1994 : 472) .

ضوابط عمل المرأة الدعوي :

1. التزام الحجاب الشرعي بشروطه، مع تغطية الوجه والكفين ، وغض البصر قال الله ﷻ: **(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ)** (النور:31) .

2. حرم الإسلام سفر المرأة بدون محرم وخلوتها بالأجانب لقوله ﷺ : " لا يخلونّ رجل بامرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال : " **ارجع فحج مع امرأتك** " . (العسقلاني 9/ 5232 : 323) كتاب النكاح : باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة) ..
3. أن يكون كلامها مع الرجال كلاماً جاداً وله مبررات وأسباب وقد طولبت المرأة المسلمة وهي تحدث رجلا أو يسمعها رجل ، ألا تخضع في القول استجابة لقول الله ﷻ : (**لا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً**) (الأحزاب:32) . (العفيفي ، 1989 : 546) .

وثمة أسباب تجعل للمرأة ضرورة في الدعوة منها :

1. إن المرأة أعرف من الرجل فيما يخص المجتمع النسائي ولا تجد حرجاً في الحديث فيما يخص النساء .
2. إن المرأة تتأثر بأختها في القول والعمل أكثر من تأثرها بالرجل .
3. إنها أكثر إدراكاً لخصوصيات المجتمع النسائي ومشكلاته .
4. إنها أكثر حرية في الاتصال بالنساء وبصفة فردية أو من خلال المجامع النسائية العامة التي يكثر فيها لقاء النساء .
5. قدرتها على الشمولية للجوانب الدعوية النسائية والتمييز بين الأولويات لطبيعتها ومعايشتها للوسط النسائي . (اليحيى ، 2004 : 6) .
6. إن الكثيرات من المسلمات اللاتي يحتجن إلى دعوة وتوجيه وتربية يفتقرن إلى وجود المحرم الذي يقوم بدعوتهن مما يجعل قيام بنات جنسهن بهذا الدور ضرورياً .
7. تتميز المرأة برقة العاطفة والحماس لنشر قناعتها بالنسبة لبنات جنسها .
8. إن الله ﷻ ونبيه ﷺ قد خصّا المرأة بأمور دون الرجال مما يدل على اعتبار شخصيتها المستقلة عن الرجال في أمور تتناسب مع طبيعتها وقدراتها وشخصيتها مغايرة عن الرجال نوعاً ما وهذا يؤكد وجوب التوجه إلى المرأة بالدعوة والإصلاح. (محمود ، 1991: 177) .

إن المرأة مخاطبة بدين الله ﷻ مأمورة بالتزام شرعه مدعوة لامتثال الأوامر وترك النواهي قال ﷻ : (**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**) (التوبة:71) .

أولا : آثار مترتبة على ممارسة المرأة على الدعوة :

1. تأكيد على ضرورة قيام المرأة بالدعوة .
2. إن قيام المرأة بالدعوة يؤدي إلى انتشار العلم بصورة أوسع وأشمل بين النساء .
3. إن قيام المرأة بالدعوة يجعل منها رقيبة على نفسها في قولها وفعلها وحركاتها وسكناتها حتى لا يختلف القول عن العمل فتظهر ما لا تبطن .(الدالاتي، 2004 : 2)
4. إن عمل المرأة الدعوي يؤدي إلى اختفاء كثير من الممارسات الخاطئة التي أخذت طابع الظاهرة الاجتماعية في المجتمع النسائي بالذات .
5. إن مشاركة المرأة في الدعوة يؤدي إلى إبراز مكانة المرأة .
6. من الآثار المهمة سد ثغرة من ثغور الإسلام لحماية عرينه وتماسكه الاجتماعي والصمود أمام الباطل الموجه ضده بعامة وشئون المرأة المسلمة خاصة .
7. إن مشاركة المرأة المسلمة للرجل في الدعوة إلى الله مما يوجد التوازن في التوجيه واتحاد الأهداف وتضافر الجهود لإخراج جيل مسلم مستنير بالقرآن الكريم والسنة المطهرة مترتب على الأخلاق الحسنة ويسوده التعاون والألفة والمحبة .(فيصل ، 2003 : 7)

إن على النساء الداعيات مهمة شاقة وسهلة في نفس الوقت ، وذلك بأن تدعو النساء إلى المساهمة في بناء صرح الأمة الإسلامية وأن تقنعهن بأن البناء يبدأ من البيت .

ومن هنا يجب على المرأة الداعية أن تعيَ واجبها الأول والأساسي وهو الدعوة من داخل بيتها تبدأ بإعطاء زوجها حقه وتربية أبنائها تربية إسلامية لأنهم الجيل الذي يعتمد عليه وهم جيل الغد ولا تدعي عدم التفرغ للبيت بسبب انشغالها للدعوة مما يؤدي إلى إهمال أبنائها وسوء التعامل مع الزوج والأهل ، و للمرأة الداعية شروط قبل القيام بأي نشاط دعوي منها التزام الحجاب الشرعي بشروطه ، مع تغطية الوجه والكفين ، فالوجه

موضع الزينة ، ومكان المعرفة ، والأدلة على وجوب ستره كثيرة وتحريم سفرها دون محرم و تحريم خلوتها بالأجانب ، تحريم اختلاطها بالرجال الأجانب ولقد كانت المرأة حين تسير في الطريق تلتصق بالجدار حتى أن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به وتحريم خروجها من بيتها إلا بإذن وليها . (أبو شقة ، 2002 : 195) .

ثانياً : أثر قيام الزوجة بالدعوة على الحقوق الزوجية :

إن الزوجة المسلمة من انجح الزوجات وكانت من نعم الله الكبرى على الرجل ومن واجبات الزوجة نحو زوجها هو الطاعة في كل ما يطلب منها في نفسها مما لا يتضمن معصية لله سبحانه . (بدران ، 1967 : 271) .

1. من الحقوق الزوجية إرضاء الزوج وإدخال المسرة والسعادة والاطمئنان إلى قلبه بالطاعة والهيئة الحسنة وأن تصون الحياة الزوجية بعيدة عن العبث .

الحياة الزوجية لها حقوق وواجبات وتعاون ومودة ورحمة وقد جعل الله ﷻ للنساء من حقوق الزوجية مثل ما للرجال عليهن وعلى الزوجة أن تطيع زوجها فيما لا يغضب الله ﷻ، وقد أكدت الأحاديث النبوية عِظم حق الرجل على زوجته ، ولكن الزوجة الداعية يفرض عليها دورها كداعية ألا تنسى دورها الأول وعليها أن تحافظ على بيتها وأن تلبي لزوجها كل ما يحتاجه وألا تترك مسؤوليتها الأولى وتترك البيت والزوج بسبب انشغالها المتكرر بالدعوة فلا تهتم بنظافة البيت ولا تهتم بتربية الأبناء ولا تعطي زوجها حقه ، وعليها حتى تنجح في دعوتها أن تنجح أولا في بيتها فالزوج له الفضل الأول في نجاحك كداعية ، حيث سمح لك بالخروج لممارسة الدعوة ، وعليك تحقيق رغباته وطلباته في بيته في أي وقت أراد ذلك ، و الاهتمام بمظهرك وترك المتاعب خارج البيت. (أبو شقة ، 2002 : 104) وقد أكد القرآن على أهمية الزواج والاستقرار قال الله ﷻ : **(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)** (لأعراف:189) .

2. حسن استقباله عند عودته إلى بيته وتهيئة البيت بعيداً عن ضوضاء الأطفال ، و تهيئة الجو المناسب لراحته وعدم عرض أي طلبات أثناء ذلك .

3. تحمل جميع أحوال البيت وجميع ظروفه وأحواله وعدم إخباره بما لا يُسَر .
4. الصبر على الدعوة وعدم التشكي من ضيق الوقت فأنت خارج البيت للـدعوة وفـي داخل البيت لتحقيق رغبات زوجك .
5. القيام بصلة رحمه ووصل أهله وحسن استقبالهم . (الهاشمي ، 2000 : 209) .
6. تعينه على طاعة الله : ومن مآثر الزوجة المسلمة الراشدة إعانتهـا زوجهـا علـى الطاعة في ضروبها المختلفة ولا سيما قيام الليل فإنها بذلك تسدي إليه نفعا عظيما إذ تذكره بما قد يغفل أو يكسل عنه أو يتهاون فيه وتكون سبباً في دخوله وإياها الجنة ، وما أجمل الصورة الرضية التي رسمها رسول الله ﷺ للـزوجين المتعـاونين علـى الطاعة المتكافلين في تبادل الخير الداخلين في رحمة الله وذلك في الحديث الذي رواه أبو هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ " **رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ، وأيقظ امرأته فصلت ، فإن أبت نضح في وجهها الماء . ورحم الله امرأة قامت فـصلت ، وأيقظت زوجها فصلى ، فإن أبى نضحت في وجهه المـاء** " . (صـحيح مـسلم ، 45/1 : 309) .
7. تملأ نفسه : لا يغيب على بال المرأة المسلمة الواعية الحصيفة أن من أجل أعمالهـا في الحياة بعد عبادة ربها أن تنجح في الدخول إلى قلب زوجها وأن تملأ نفسه بحيث يحس في قرارة نفسه أنه سعيد باقترانه بها هنيء في عيشه معها منعم بصحبتها ومن هنا تستخدم ذكاءها في معرفة الوسائط والأسباب التي تفتح مغاليق قلب زوجها لتدلف إليه بيسر وسماحة وغبطة ولتجلس على عرشه منعمة هانئة سعيدة ، إنها لتدرك أنها خير متاع في الحياة الدنيا في حس الرجل كما جاء في الحديث الذي رواه عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ عن رسول الله ﷺ (**الدنيا متاع وخيـر متـاع الـدنيا المـرأة الصالحة**) (صحيح مسلم 10/ 56 : 453) . وإن حـسن تبعـل المـرأة زوجهـا ودخولها قلبه من الدين لأن في ذلك عفة للرجل وحصانة وتوطيـد لـدعائم الأسـرة ومتانة وسعاة وغبطة لها ولزوجها ولأولادها .
8. تعرف ما في نفسه ولا تعمل إلا ما يرضيه وهذه أسماء بنت أبي بكـر الـصديق تقوم بخدمة زوجها الزبير وبيتها وكان لزوجها فرس تسوسه وتحتش لـه ، وتعلفـه ،

وتخرز الدلو ، وتعجن ، وتنقل النوى على رأسها من مكان بعيد . ولندعها تحدثنا بهـذا كله كما رواه الشيخان : قالت : " تزوجني الزبير وما له فـي الأرض مـن مـال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت : فكنت أعلف فرسه وأكفيه مئونتـه وأسوسـه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكـان يخبز لي جارات لي من الأنصار ، وكن نسوة صدق . قالت : وكنت أنقل النـوى مـن أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي على ثلثي فرسـخ . قالـت : فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثـم قال إخ إخ ليحملني خلفه قالت : فاستحييت وعرفت غيرتك فقال : والله لحملـك النـوى على رأسك أشد من ركوبك معه . قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتنـي سياسة الفرس فكأنما أعتقني " . (العسقلاني 319/9 : 322) .

والدعوة من واجباتك أيتها الداعية فانظري إذا صبرت وأعطيت كلاً حقه رصـيدك مـن الخير وما نصيبك من الاحتساب وما سهمك في تلك القافلة التي يقودها الأنبياء والمرسلون ، فالتنافس في طريق الخير والتسابق من مهام المسلم . (محمود ، 1991 : 141) .

ثالثاً : أثر قيام الأم بالدعوة على حقوق أبنائها :

الشريعة الإسلامية أظهرت دور الأسرة ومكانتها في الإسـلام ، فالأسـرة هـي المحضن الأول للأولاد فإذا كان المحضن الأول واعياً لدوره مقـدراً لمـسؤوليته اسـتقام الجيل ونما فالأسرة هي الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية وهي تغـرس لـدى الطفل المعايير التربوية الإسلامية لأن ما يتلقاه في البيت يسير به في المدرسـة . ومـن خلال الآيات الكريمة الآتية يظهر دور الأم في تربية أبنائها ويدل هذا على اهتمام الإسلام بالتربية ، قال الله ﷻ : (**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْـنٍ وَفِـصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ**) (لقمان:14) ، قـال الله ﷻ : (وَاخْفِـضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً) (الاسراء:24) . ومن هنا كان اهتمام الرسول ﷺ بالأسرة وقد كان اهتمام الرسول ﷺ بالأسرة قبل تكوينهـا من اختيار الشريك الصالح ، وأثناء تكوينها لتكون مقراً للسكن والرحمة ، ثم ركـز بعـد ذلك على خطورة الدور الذي تلعبه الأسرة . (سويد ، 1988 : 32) وذلك في قوله ﷺ

: ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تُحِسون فيها من جدعاء .(العسقلاني 3 / 1358 : 317)
فالأسرة تنقش في ذهن النشيء ، المعتقدات والأفكار الأولى ، وهنا يكون دور الأم في المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها وتنمية المواهب والاستعدادات لدى الناشئ وتوجيه الفطرة والمواهب نحو الصلاح وذلك بغرس التربية الإسلامية في الناشئة .

التربية هي خير وسيلة لبناء المجتمع وإذا قصرت الأم الداعية في تربية أبنائها فلا نلوم غيرها لذا لابد من الاهتمام بشئون الأولاد وعدم التشكي منهم والحرص كل الحرص على أن تتذكري أن هذا هو دورك الأول وأن تربية الأبناء تربية إسلامية هي من أصل واجبك فلا تتأثر تربية الأبناء بدعوتك وأن الوقت لا يسمح لك بتربيتهم وتهملي بيتك وتفرطي في تربية أبنائك بدعوى التفرغ للدعوة خارج البيت حتى تكون حياتك الدعوية والأسرية ناجحة .

واجبات الأم الداعية نحو أبنائها :

إن واجبات الأم الداعية نحو أبنائها كثيرة وإن أكثرها لتؤديه الأم بفطرتها السوية التي فطرها الله عليها مصحوبة بسعادة غامرة ومن أبرز هذه الواجبات :

- أن ترعى طفلها وهو لا يزال حملاً وذلك بأن تعتني بصحتها فكلما كانت الأم صحيحة البدن قوية ، صحيحة النفس سعيدة بنعمة الحمل تكون سبباً في إيجاد مؤمن أو مؤمنة يعبد الله ويوحده كلما كانت أقدر على القيام بواجبات الرعاية وواجبات الأمومة . (الشنقيطي ، 2003 : 5) .
- أن تحسن رعاية طفلها رضيعا فترضعه ما أفاء الله عليها من أجله وأن تسير على قول الله ﷻ : **(وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (لقمان:14)** وهذا أمر ضروري للصحة النفسية للرضيع وللأم على حد السواء .
- أن ترعى طفلها رعاية جيدة من حيث النظافة والغذاء والضبط في النوم واليقظة وأن تمده باستمرار بكل أسباب الصحة النفسية والعقلية وأن تلقنه كلمات فيها ذكر الله ﷻ وان تعوده على الأخلاق الحسنة والآداب الإسلامية .

- أن تحرص الأم على معاملة الأبناء بالعدل حتى لا يكون في النفوس ضيق أو كراهية فإن ذلك يؤدي إلى الفرقة بين الإخوة .
- أن تعود أبناءها للذهاب إلى المساجد مع أبيه لأن ذلك خطوة هامة من خطوات الطريق إلى التدين والتعرف على بيت الله وهذا من أحسن الأساليب التربوية التي تفعل في نفس الطفل وروحه ما يجعله يتفاعل مع الخير والبر .

على الأم أن تهيئ أبناءها إلى الذهاب إلى المدرسة وأن تبين لهم أهمية المدرسة ومكانتها وأنها هي المركز الثاني بعد البيت وأن تعودهم على احترام معلميهم فالخطوة الأولى من التربية تبدأ من البيت وإن ذلك يجعل ابنها يقبل على المدرسة دون هيبة وما أشد غفلة الأم التي تهمل تشويق أبنائها للذهاب إلى المدرسة إنها ستدفع لهذه الغفلة ثمناً غالياً . (علوان ، 1999 : 478) .

- على الأم أن تعقد بينها وبين أبنائها صداقة وثقة تسمح لكل منهم أن يحكي لها عما يدور في المدرسة وعما يضايقه فيها أو يسره إن هذا العمل إذا قامت به الأم عصمت أبنائها من الدخول في مشكلات مع المدرسة والمدرسين والزملاء .
- على الأم أن تعلم أبنائها بعض شؤون البيت مما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم وأن يألفو الإيجابية في الحياة .
- على الأم أن تشرف على استذكار أبنائها لدروسهم بعناية وحكمة ليؤدوا وظائفهم المدرسية وأن تساعدهم بالتوجيه والشرح ، وعليها أن تحاذر من الوقوع في أخطاء تعويدهم الدراسة بحيث يعتمدوا عليها أو أن تتحول إلى مدرس أو أن توجه لهم الحلول دون أن يفكروا في الحل ، وأن تبين لهم وقت الاستذكار ووقت اللعب ، وأن تسمح لهم بممارسة اللعب في أوقات محددة .
- على الأم أن تعود أبناءها على الزيارات العائلية كأن تحدد يوماً من أيام الأسبوع وذلك لتوثيق صلة الأرحام . (الصنيع ، 2003 : 5) .
- على الأم أن تحكي لأبنائها أحسن القصص الذي يربي ويعلم ويهذب ويغرس في النفوس أنبل القيم وأقوم الأخلاق وهو ما ورد في القرآن الكريم ووصفه الله ﷻ بقوله **(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ**

لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف:3) ، وعليها أن تركز على قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقصص الأنبياء لما فيها من العظة والعبر والتأمل وعلى الأم كذلك أن تركز على السيرة النبوية لما فيها من قصص عن رسولنا ﷺ .

" وبهذا تكون أسرة الداعية أسرة سعيدة هانئة تفيد من البيت ما يسيطر عليه من روح إسلامية وأخلاق إسلامية والتزام بمنهج الإسلام في الحياة منطلقة من هذا إلى المجتمع ليستقيم أمره على آداب الإسلام وخلقه فيكون بإذن الله النجاح والتوفيق في الدنيا والآخرة ، ويشب ابنها معتزاً بكيانه وأمته الإسلامية وشخصيته ، أما كيانه فهو أن يؤمن بالله ربا وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً وأما أمته فهي الأمة الإسلامية ، ،أما شخصيته فتعني تراث الإقليم الذي يعيش فيه وبذلك يزداد اعتزازه بالإسلام وبثقافة الإسلام " . (علوان ، 1999 : 762) .

وللدعوة أثر على الأم في تربية أبنائها ويظهر ذلك من خلال :

1. تحديدها لأبنائها أجزاء من القرآن يجب الانتهاء منها تلاوة وحفظاً في أول كل شهر.
2. تتركهم يختارون أجمل القصص والكتب المفيدة وتنمي لديهم حب القراءة التي هي الزاد القوي في طريق الدعوة إلى الله .
3. تهديهم شريطاً من الأناشيد والمنوعات من فترة إلى أخرى .
4. لا تترك أبناءها يقضون وقتاً طويلاً أمام التلفاز والحاسوب أو اللعب خارج البيت وأنت مشغولة خارج البيت في الدعوة .
5. تجلس مع أبنائها وقتاً مناسباً يومياً وتدع لهم حرية التحدث حتى تكتشفي ما لديهم من مشكلات من خلال التحدث أو تحققي أهدافاً أخرى .
6. تصطحب بناتها معها إلى حلقات الذكر وأثناء خروجك للدعوة .
7. تعدل بين أبنائها وتغرس فيهم المحبة ولا تشعري أي واحد منهم بحبك له دون غيره .
8. تختار صديقات بناتها وأبنائها وفق معايير الإسلام وأخلاقه وآدابه . (علوان ، 1999 : 746) .

ويظهر أثر الدعوة عند الأم الداعية في تربية أبنائها فتقوم الأم الداعية بإعداد أبنائها في البيت إعداداً تربوياً إسلامياً ويبدأ ذلك بتلقينهم ما يستطيعون الكلام مثل لا إله إلا الله محمد رسول الله ، الله ربي والإسلام ديني ، ومحمد ﷺ نبيي ورسولي ، الله أكبر ، الحمد لله ، بسم الله وأن تحفظهم قدراً من القرآن الكريم عندما تستقيم ألسنتهم في نطق لغة القرآن ، أن تكون بالنسبة لهم قدوة في أداء الصلوات على مواقيتها ، وأن تلتزم أخلاق الإسلام في كل ما تقول وما تعمل وأن يسود ذلك الخُلق في علاقتها بهم وفي علاقتها بزوجها فإن الأبناء في هذا السن يحسنون التقليد وبذلك تكون هي القدوة .

(علوان ،1999 :494) .

وتلزم نفسها بألا تقع أعين أبنائها على أي شيء أو أمر مخالف لآداب الإسلام وأخلاقه ، لأن الأولاد إذا شبوا على رؤية ذلك تأصل في نفوسهم وظنوا أنه مباح ، وأن تلزم نفسها بألا تقع على آذان أبنائها مسموعات من أي نوع لا يجيز الإسلام الاستماع إليها كالأصوات المرتفعة والصياح ، وبعض الأغاني والكلمات التي تضر بسمع الطفل ، وان تعود أبنائها على الدقة والانضباط في أي عمل تقوم به وأن تلتزم النظام والترتيب في كل أمرها حتى في الأمور العادية كطهي الطعام فإن عيون الأبناء ناقدة وحبهم لتقليد الأبوين أصيل ، وأن تعودهم على النظام والترتيب ، وتعلم أبنائها الوضوء والطهارة بمجرد أن يقدروا على ذلك وأن تعودهم الصلاة وأن تؤمهم وتعلمهم موقف المأموم من الإمام ليعتاد الأطفال على ذلك عند ذهابهم إلى المسجد . و تعد أبنائها للمدرسة تهيئه نفسية وعقلية وبدنية وذلك ببعض القصص والحكايات التي ترويها الأم عن المدرسة وعلى الأم زيارة المدرسة ومعها طفلها قبل أن يلتحق بها ليحدث له أُنساً بها وعدم رهبة من جوها وإذهاباً للوحشة التي يشعر بها الأطفال في أول يوم يذهبون به إلى المدرسة ، وعليها أن تهيئه بحفظ قدر من القرآن وقدر من الأناشيد ، وأن تدربه في البيت على كتابة بعض الحروف والأرقام وحفظ ذلك . (الهاشمي ، 2000 : 358) .

الطريقة الإجراءات :

ستعرض الباحثة فيما يلي خطوات الدراسة الميدانية على النحو الآتي :

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على حجم المعلومات وتحليلها وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر ممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصنفها ويحللها (الأغا ، 2002 : 43) .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من النساء الداعيات المتزوجات الحاصلات على الشهادة الجامعية وهن حسب الجمعيات الإسلامية بنسبة 30% من المجتمع الكلي ويبلغ عددهن 158.

عينة الدراسة : تألفت عينة الدراسة من:

1- عينة استطلاعية :

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من النساء الداعيات تكونت من (35) امرأة متوسط أعمارهم (32 سنة) من خارج أفراد عينة الدراسة للتعرف إلى آرائهم في التعرف على دور المرأة الداعية بين شرعية الدعوة وواقع الأسرة للتأكد من صدق وثبات الأداة على عينة الدراسة.

عينة الدراسة الكلية:

وهي عينة عشوائية من النساء الداعيات وقد أخذ في الاعتبار أن تمثل العينة خصائص المجتمع الأصلي وقد اشتملت على (54) امرأة من المستوى الجامعي .

أداة الدراسة :

وصف الأداة:

قامت الباحثة ببناء الاستبانة من خلال خبرتها في هذا المجال من واقع عملها كمعلمة وداعية إلى الله ، كذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من النساء العاملات بالمجال الدعوي عن طريق المقابلات الشخصية وذلك من خلال استبانة مفتوحة ، ومن ثم تم إعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية :

- وقد تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (54) فقرة والملحق رقم (2) يوضح الاستبانة وقد تم عرض الاستبانة المعدلة على عدد من المحكمين التربويين أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية وأعضاء هيئة التدريس في قسم أصول الدين والشريعة في الجامعة الإسلامية .
- تم حساب الصدق بعدة طرق والخروج بمجالين للاستبانة، ولقد تم تسمية المجالين في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة كما يلي:

المجال الأول وتم تسميته: واجبات المرأة نحو أبنائها .

المجال الثاني وتم تسميته: واجبات المرأة نحو زوجها .

الخصائص السيكومترية للأداة :

وتعنى الخصائص القياسية للأداة واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية متنوعة لقياس كلٍ من الصدق والثبات للاستبانة منها : ــ

أولاً: الصدق :

يشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها، ومعناها، وفائدتها، وتحقيق صدق المقياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات للدلالة على مدى صلاحية استخدام درجات المقياس بتفسيرات معينة (أبو علام، 1998: 402) .

وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال مقاييس الصدق التالية :

1. الصدق الظاهري : صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها المعدلة على عدد من المحكمين التربويين أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية وبعض أعضاء هيئة التدريس في قسم أصول الدين والشريعة في الجامعة الإسلامية .

وذلك للوقوف على الصحة العلمية واللغوية للاستبانة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى الاستبانة وفي ضوء

تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (54) فقرة (ملحق رقم (1).

2. صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك الدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، مستخدمة معادلة معامل الارتباط لبيرسون:(عفانة ، 1997: 181)

$$ر = \frac{ن\ مجـ\ (س \times ص) - مجـ\ س \times مجـ\ ص}{\sqrt{ن\ مجـ\ س^2 - (مجـ\ س)^2\ ن\ مجـ\ ص^2 - (مجـ\ ص)^2}}$$

ر : معامل الارتباط ، ن : عدد العينة ، س : المتغير الأول ، ص : المتغير الثاني

لقياس معامل الارتباط للاستبانة

والجدول (1) توضح ذلك.

الجدول (1)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية للمجال الأول "واجبات المرأة نحو ابنائها" (ن =35)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تشجع الأطفال على حفظ القرآن الكريم .	0.368	دالة عند 0.05
2	تشجع الأطفال على حفظ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.	0.528	دالة عند 0.01
3	تشجع أبناءها على الصلاة في المسجد .	0.372	دالة عند 0.05
4	تعد مكتبة سمعية ومقروءة في البيت .	0.646	دالة عند 0.01
5	تستخدم القصص كوسيلة دعوية من خلال سرد القصص النبوية .	0.553	دالة عند 0.01
6	تعقد درساً أسبوعياً مع أبنائها لتعلمهم الانضباط .	0.359	دالة عند 0.05
7	تحاور أبناءها وتناقشهم .	0.719	دالة عند 0.01
8	تترك لأبنائها حرية الرأي .	0.492	دالة عند 0.01
9	تشجع أبناءها على حضور المحاضرات العامة للدعاة والعلماء .	0.449	دالة عند 0.01
10	تعد مسابقة ثقافية في البيت لأبنائها .	0.397	دالة عند 0.05
11	تشرك أبناءها في الشعائر التعبدية كالمشارك في عيد الأضحى وتوزيع زكاة الفطر في رمضان .	0.356	دالة عند 0.05
12	تنتقي الكتب المفيدة وتكلف أهل البيت بإعداد تقارير عنها.	0.501	دالة عند 0.01
13	تكرم أبناءها بتقديم الحوافز والمكافئات التشجيعية .	0.538	دالة عند 0.01
14	تستغل الفسح في إثراء معلوماتهم وزيادة تحصيلهم العلمي.	0.784	دالة عند 0.01

15	تستخدم الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية لبرامج القرآن والحديث .	0.618	دالة عند 0.01
16	تستخدم الفيديو كوسيلة ترفيهية لعرض البرامج الإسلامية	0.701	دالة عند 0.01
17	تشجعهم على الصيام في الفريضة والنوافل .	0.354	دالة عند 0.05
18	تبث روح التنافس بين الأبناء الذكور والإناث .	0.719	دالة عند 0.01
19	تحاسب المقصر وتعاقبه بطرق تربوية .	0.708	دالة عند 0.01
20	تعودهم على مشاركة الجيران في أفراحهم وأتراحهم .	0.369	دالة عند 0.05
21	تتابعهم على الأذكار اليومية تبين لهم فضلها .	0.425	دالة عند 0.05
22	تعودهم على القناعة والتعاون والشجاعة .	0.435	دالة عند 0.05
23	تحذرهم من الخوف والجبن والبخل .	0.415	دالة عند 0.05
24	تعودهم على النوم مبكراً وعدم السهر والاستيقاظ مبكراً .	0.500	دالة عند 0.01
25	تقسم أعمال البيت بينهم وتحدد المسؤوليات .	0.370	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

يتضح من الجدول (1) أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للاستبانة أي أنها تنتمي إلى الاستبانة وتتسق معها اتساقاً داخلياً.

الجدول (2)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمجال الثاني " واجبات المرأة نحو زوجها "

77	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تطيع زوجها في غير معصية لله ﷻ .	0.366	دالة عند 0.05
2	تتودد لزوجها وتحرص على رضاه .	0.407	دالة عند 0.05
3	تحافظ على عرضه وماله وولده .	0.376	دالة عند 0.05
4	تلتزم بالخلاق الإسلامية في البيت .	0.373	دالة عند 0.05
5	تحفظ زوجها في غيابه .	0.370	دالة عند 0.05
6	تعينه على طاعة الله .	0.432	دالة عند 0.01
7	تعترف بفضله في نجاحها في حياتها .	0.514	دالة عند 0.01
8	تهتم بالمظهر الجميل والهندام الأنيق .	0.579	دالة عند 0.01
9	تلقاه مرحة مبتسمة مؤنسة .	0.470	دالة عند 0.01
10	تجدد وتغير من أثاث بيتها .	0.395	دالة عند 0.05
11	تهيئ له الجو المناسب للراحة والنوم .	0.446	دالة عند 0.01
12	تكثر الشكوى بعبء المسؤولية .	0.354	دالة عند 0.05
13	تحرص على نظافة أبنائها والاهتمام بهم أمام والأب .	0.366	دالة عند 0.05
14	تدعو له وتشد من أزره .	0.387	دالة عند 0.05
15	تذكره بأبواب الخير وتعينه عليها .	0.350	دالة عند 0.05
16	تصل رحمه وتطمئنه على أحوالهم .	0.369	دالة عند 0.05
17	تبتعد بعداً تاماً عن الإسراف والتبذير .	0.398	دالة عند 0.05
18	تكثر من الزيارات أثناء وجود الزوج في البيت .	0.444	دالة عند 0.01
19	تستغل الزيارات العائلية في الدعوة إلى الله .	0.495	دالة عند 0.01
20	تشجعه على الإنفاق في سبيل الله .	0.399	دالة عند 0.05
21	لبقة وفطنة في كلامها مع زوجها .	0.481	دالة عند 0.01
77	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

22	تعين زوجها على حسن الخلق والمعاملة الحسنة .	0.408	دالة عند 0.05
23	تساعـد زوجهـا علـى حسـن القوامـة .	0.516	دالة عند 0.01
24	تشاركه أفراحه وأتراحه .	0.368	دالة عند 0.05
25	تهتم بشؤونه الخاصة وترعاه .	0.425	دالة عند 0.01
26	تمـده بالـرأي السديـد .	0.396	دالة عند 0.05
27	تبـر وتكـرم أهـله .	0.382	دالة عند 0.05
28	تقف إلى جانبه وتشاركه في الرأي .	0.359	دالة عند 0.05
29	متسامحة صفوح تنسى الإساءة .	0.352	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

يتضح من الجدول (2) أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للاستبانة أي أنها تنتمي إلى الاستبانة وتتسق معها اتساقاً داخلياً.

وللتحقق من الصدق البنائي قامت الباحثة بايجاد معاملات ارتباط كل درجة من درجات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك كل مجال بالمجال الآخر والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

البعد	المجموع	الأول	الثاني
المجموع	1		
الأول	0.928	1	
الثاني	0.704	0.388	1

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.418

ر الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.325

ثانياً: الثبات:

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين المقياس ونفسه (أبو علام، 1998: 418).

ولقد تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (4) يوضح ذلك :

الجدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة
وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
واجبات المرأة نحو أبنائها	25*	0.795	0.800
واجبات المرأة نحو زوجها	29*	0.565	0.566
المجموع	54	0.372	0.542

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول (4 أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (0.566) وأن معامل الثبات الكلي (0.542) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة .

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة معامل ألفا كرونباخ والموضحة في المعادلة التالية:

$$11 = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left[1 - \frac{\text{مجـ}_{\text{س}}\,\text{ع}^2_{\text{س}}}{\text{ع}^2}\right] \quad \text{حيث}$$

√ 11 = معامل ثبات الاستبيان. ن = عدد مفردات الاستبيان.

√ ع^2 س = تباين مفردات الاستبيان. ع^2 = تباين الاستبيان ككل.

وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (5 يوضح ذلك:

الجدول (5)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
واجبات المرأة نحو أبنائها	25	0.830
واجبات المرأة نحو زوجها	29	0.576
المجموع	54	0.822

يتضح من الجدول (5) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.576) وأن معامل الثبات الكلي (0.822) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: - النسب المئوية والتكرارت .

- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "pearson".
- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام:

أ- معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية . ب - ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ . ج- T.test

نتائج الدراسة عرض وتحليل

للإجابة على السؤال الأول ونصه : " ما الحكم الشرعي لدعوة المرأة " .

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بالرجوع إلى كتب الشريعة الإسلامية والإطار النظري للدراسة يشتمل على العديد من الأحكام الشرعية لدعوة المرأة .

للإجابة على السؤال الثاني ونصه : " ما أثر قيام الزوجة بالدعوة على حقوق ابنائها؟ تم استخدام التكرارت والنسب المئوية والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الأول (واجبات المرأة نحو أبنائها)

م.	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	لانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تشجع الأطفال على حفظ القرآن الكريم	160	2.963	0.191	98.77	1
2	تشجع الأطفال على حفظ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم	134	2.481	0.574	82.72	17
3	تشجع أبناءها على الصلاة في المسجد	157	2.907	0.293	96.91	2
4	تعد مكتبة سمعية ومقروءة في البيت	140	2.593	0.567	86.42	10
5	تستخدم القصص كوسيلة دعوية من خلال سرد القصص النبوية	136	2.519	0.574	83.95	15
6	تعقد درساً أسبوعياً مع أبنائها لتعلمهم الانضباط	108	2.000	0.673	66.67	21
7	تحاور أبناءها وتناقشهم	140	2.593	0.567	86.42	11
8	تترك لأبنائها حرية الرأي	140	2.593	0.496	86.42	9
9	تشجع أبناءها على حضور المحاضرات العامة للدعاة والعلماء	140	2.593	0.630	86.42	8
10	تعد مسابقة ثقافية في البيت لأبنائها	86	1.593	0.687	53.09	24
11	تشرك أبناءها في الشعائر التعبدية كالمشارك في عيد الأضحى وتوزيع زكاة الفطر في رمضان	140	2.593	.567	86. 2	2
.12	تنتقي الكتب المفيدة وتكلف أهل البيت بإعداد تقارير عنها	9	.7	.8 5	58. 2	23
.13	تكرم أبناءها بتقديم الحوافز والمكافئات التشجيعية	38	2.556	.5 2	85. 9	
.14	تستغل الفسح في إثراء معلوماتهم وزيادة تحصيلهم العلمي	3	2. 8	.637	82.72	6
.15	تستخدم الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية لبرامج القرآن والحديث	8	2.	.777	66.67	22
.16	تستخدم الفيديو كوسيلة ترفيهية لعرض البرامج الإسلامية	76	. 7	.687	6.9	25
.17	تشجعهم على الصيام في الفريضة والنوافل	8	2.7	. 2	9 .36	5
.18	تبث روح التنافس بين الأبناء الذكور والإناث	2	2.63	.56	87.65	7
.19	تحاسب المقصر وتعاقبه بطرق تربوية	8	2.7	.52	9 .36	6
.20	تعودهم على مشاركة الجيران في أفراحهم وأتراحهم	32	2.	.63	8 . 8	8
.21	تتابعهم على الأذكار اليومية تبين لهم فضلها	22	2.259	.7 5	75.3	2
.22	تعودهم على القناعة والتعاون والشجاعة	52	2.8 5	. 79	93.83	
.23	تحذرهم من الخوف والجبن والبخل	56	2.889	.3 7	96.3	3
.24	تعودهم على النوم مبكراً وعدم السهر والاستيقاظ مبكراً	3	2. 7	.63	8 .25	9
.25	تقسم أعمال البيت بينهم وتحدد المسؤوليات		2.593	. 96	86. 2	3

يتضح من الجدول السابق أن أعلى ثلاث فقرات كانت:

1- الفقرة رقم (1) والتي نصت على " تشجع الأطفال على حفظ القرآن الكريم " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (98.77 %).

2- الفقرة رقم (3) والتي نصت على " تشجع أبناءهـا علـى الصلاة في المـسجـد . " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (96.91%).

3- الفقرة رقم (23) والتي نصت على " تحذرهـم مـن الخـوف والجبـن والبخـل . " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (96.30 %).

وأن أدنى ثلاث فقرات كانت:

1- الفقرة رقم (12) والتي نصت على " تنتقي الكتب المفيدة وتكلف أهل البيـت بإعـداد تقارير عنها. " احتلت المرتبة الثالثة والعشرين بوزن نسبي قدره (58.02%).

2- الفقرة رقم (10) والتي نصت على " تعد مسابقة ثقافية في البيت لأبنائها . " احتلـت المرتبة الرابعة والعشرين بوزن نسبي قدره (53.09%).

3- الفقرة رقم (16) والتي نصت على " تستخدم الفيديو كوسيلة ترفيهية لعرض البـرامج الإسلامية . " احتلت المرتبة الخامسة والعـشرين والأخيـرة بـوزن نـسبي قـدره (46.91%).

وبناء على ما سبق : إن للدعوة أثر إيجابي على تربية الأم الداعية أبنائهـا تربيـة إسلامية ومتابعتهم ومعرفة احتياجاتهم وقيامها بواجباتها تجاههم إلى ما نسبته 75 %.

للإجابة على السؤال الثالث ونصه: " ما أثر قيام الزوجة بالدعوة على حقـوق زوجها؟ تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ولترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الأول (واجبات المرأة نحو زوجها)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	تطيع زوجها في غير معصية لله ﷻ .	2.963	0.191	98.77	1
.2	تتودد لزوجها وتحرص على رضاه .	2.889	0.317	96.30	10
.3	تحافظ على عرضه وماله وولـده .	2.796	0.528	93.21	16
.4	تلتزم بالخلاق الإسلامية في البيت .	2.833	0.505	94.44	14
.5	تحفـظ زوجهـا فـي غيابـه .	2.963	0.191	98.77	2
.6	تعينـه علـى طاعـة اللـه .	2.889	0.372	96.30	8
.7	تعترف بفضله في نجاحها في حياتها .	2.667	0.476	88.89	20
.8	تهتم بالمظهر الجميل والهندام الأنيق .	2.667	0.476	88.89	21
.9	تلقـاه مرحـة مبتسمـة مؤنسـة .	2.593	0.496	86.42	25
.10	تجـدد وتغيـر مـن أثـاث بيتهـا .	1.889	0.634	62.96	27

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11.	تهيئ له الجو المناسب للراحة والنوم .	2.667	0.549	88.89	23
12.	تكثر الشكــوى بعبء المسؤوليــة .	1.407	0.496	46.91	28
13.	تحرص على نظافة أبنائها والاهتمام بهم أمام والأب .	2.852	0.359	95.06	11
م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
14.	تدعــو لــه وتشــد مــن أزره .	2.926	0.264	97.53	7
15.	تذكره بأبواب الخير وتعينه عليهــا .	2.926	0.264	97.53	6
16.	تصل رحمه وتطمئنه على أحوالهــم .	2.778	0.420	92.59	17
17.	تبتعد بعداً تاماً عن الإسراف والتبذيــر .	2.741	0.442	91.36	19
18.	تكثر من الزيارات أثناء وجود الزوج في البيت .	1.407	0.630	46.91	29
19.	تستغــل الزيارات العائليــة فــي الدعــوة إلى الله .	2.370	0.560	79.01	26
20.	تشجعه على الإنفاق في سبيل الله .	2.741	0.442	91.36	18
21.	لبقــة وفطنــة فــي كلامهــا مــع زوجهــا .	2.667	0.476	88.89	22
22.	تعين زوجها على حسن الخلق والمعاملة الحسنة .	2.963	0.191	98.77	3
23.	تساعــد زوجهــا علــى حســن القوامــة .	2.815	0.392	93.83	15
24.	تشاركه أفراحه وأتراحه .	2.963	0.191	98.77	4
25.	تهتم بشؤونه الخاصة وترعاه .	2.852	0.359	95.06	13
26.	تمــده بالــرأي السديــد .	2.852	0.359	95.06	12
27.	تُبــر وتكــرم أهــله .	2.963	0.191	98.77	5
28.	تقف إلى جانبه وتشاركه في الرأي .	2.889	0.317	96.30	9
29.	متسامحة صفوح تنسى الإساءة .	2.630	0.487	87.65	24

يتضح من الجدول السابق أن أعلى ثلاث فقرات كانت:

1- الفقرة رقم (1) والتي نصت على " تطيع زوجها في غير معصية لله ﷻ . " احتلــت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (98.77 %).

2- الفقرة رقم (5) والتي نصت على " تحفــظ زوجهــا فــي غيابــه . " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (98.77%).

3- الفقرة رقم (22) والتي نصت على " تعين زوجها على حسن الخلق والمعاملة الحسنة . " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (98.77 %).

وأن أدنى ثلاث فقرات كانت:

1- الفقرة رقم (10) والتي نصت على " تجــدد وتغيــر مــن أثــاث بيتهــا . " احتلــت المرتبة السابعة والعشرين بوزن نسبي قدره (62.96 %).

2- الفقرة رقم (12) والتي نصت على " تكثر الشكــوى بعبء المسؤوليــة . " احتلــت المرتبة الثامنة والعشرين بوزن نسبي قدره (46.91 %).

3- الفقرة رقم (18) والتي نصت على " تكثر من الزيارات أثناء وجود الزوج في البيت. " احتلت المرتبة التاسعة والعشرين والأخيرة بوزن نسبي قدره (46.91%).

وبناء على ما سبق : إن للدعوة أثر إيجابي على قيام الزوجة الداعية بواجباتها تجاه زوجها وتحقيق كل رغباته واحتياجاته بالرغم من انشغالها في العمل الدعوي إلى ما نسبته 75% .

وللإجابة على السؤال الرابع ونصه : " ما درجة التزام المرأة الداعية بواجباتها تجاه أبنائها وزوجها ؟ " تم استخدام اختبار T .test One sample والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

العدد والمتوسط الافتراضي والمتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة

	العدد	المتوسط الافتراضي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجاه أبنائها	54	56.250	61.130	6.693	5.358	دالة لصالح المتوسط عند مستوى 0.01

ومن الجدول يتضح أن المرأة الداعية ملتزمة بواجباتها نحو أبنائها إلى ما نسبته (75%).

أما بالنسبة لحقوقها تجاه زوجها يتضح من الجدول رقم (9) تم استخدام اختبار T .test One sample والجدول رقم (9) يبين ذلك :

الجدول (9)

العدد والمتوسط الافتراضي والمتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة

المجال	العدد	المتوسط الافتراضي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجاه زوجها	54	65.250	77.556	3.295	27.446	دالة لصالح المتوسط عند مستوى 0.01

ومن الجدول يتضح أن المرأة الداعية ملتزمة بواجباتها نحو زوجها إلى ما نسبته (75%).

وللإجابة على السؤال الخامس ونصه : " ما الأثر الذي يتركه التشريع الإسلامي على أسرة المرأة الداعية " . تم استخدام التكرارات والنسب المئوية (85.61) تدل على قيام المرأة بواجباتها نحو أبنائها وزوجها والجدول (10) يوضح ذلك :

الجدول (10)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الأول (واجبات المرأة نحو أسرتها)

المجال	عدد الفقرات	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
واجبات المرأة نحو أبنائها	25	3301	61.130	6.693	81.51	2
واجبات المرأة نحو زوجها	29	4188	77.556	3.295	89.14	1
المجموع	54	7489	138.685	8.498	85.61	

يتضح من الجدول السابق أن المجال الثاني احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.14%)، تلى ذلك المجال الأول واحتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (81.51%).

ويتضح من الجدول رقم (11) أن للدعوة أثر على أسرة المرأة الداعية بحيث تساعدها الدعوة للقيام بواجباتها نحو أسرتها إلى ما نسبته (75%)

الجدول (11)

العدد والمتوسط الافتراضي والمتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة

			العدد	المتوسط الافتراضي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
المجموع	**54**	**121.500**	**138.685**	**8.498**	**14.860**	**دالة لصالح المتوسط عند مستوى 0.01**	

وقد استخدمت الباحثة استبانة وجهت من خلالها للداعية أسئلة للتأكد من قيامها بواجباتها الدعوية تجاه أبنائها وزوجها ومنها :

1. الفقرة رقم (3) والتي نصت على " أثر الزواج كداعية إيجابياً " أثر الزواج سلباً عليها كداعية بنسبة 70% حيث أجبن بأنهن قلت الدعوي وفي الجانب الآخر أثر على حياتهن الزوجية بالإيجاب بنسبة 75% حيث أن الدعوة غيرت مجرى حياتها .
2. الفقرة رقم (4) والتي نصت على " بعد الإنجاب هل تظنين أنه أصبح من الصعب التوفيق بين الدعوة وتربية الأبناء " وقد كان للانجاب أثر سلبي على عملها كداعية

حيث أجابت معظم النساء أنه من الصعب التوفيق بين متطلبات الدعوة والانجـــاب . وقد كان للدعوة أثر إيجابي بنسبة 85% على تربيتها لأولادها .

3. الفقرة رقم (3) والتي نصت على " هل استطعت إحداث نوع من التوازن في حياتك بين الدعوة ومتطلبات الأسرة من زوج وأولاد خاصة وأنت امـــرأة عاملـــة " أفـــادت النساء أنه من الصعب عليهن إحداث توازن بين حياتها الدعوية وأسرتها وذلـــك لأن متطلبات الحياة الزوجية تجعلها أكثر التزاما بأسرتها ولكنها حاولت بقدر المستطاع .
4. الفقرة رقم (6) والتي نصت على " رضاه عن خروجك المستمر للـــدعوة " أجابـــت 80% أن بعض الأزواج يمنعن أزواجهن من العمل الدعوي .
5. الفقرة رقم (80) والتي نصت على " ما أولويات المرأة الداعية " أجابت 65% مـــن الداعيات بأن أولوياتها بيتها وأخواتها المسلمات .
6. الفقرة رقم (11) والتي نصت على " هناك بعض الداعيات يكدن لا يدخلن بيـــوتهن إلا لحظات هل تؤيدي ذلك " لم تؤيد 92% تأخر الداعيات عن بيوتهن بسبب أعبـــاء الدعوة وذلك أن للبيت أولويته بالنسبة للمرأة الداعية .
7. الفقرة رقم (13) والتي نصت على " ماذا يكسب العمل الدعوي المـــرأة " أجابـــت 93% من الداعيات أن العمل الدعوي يكسب الدعايات العفة والثقة بالنفس وأنه مجدي بالنسبة لها على ترسيخ الإيمان بالله ﷻ وأنه يدفعها للقيام بواجباتها بما يرضي الله ﷻ تجاه زوجها وأبنائها ومجتمعها .
8. الفقرة رقم (14) والتي نصت على " هل ترين هناك جدوى من عمل المرأة الدعوي " أجابت 93% أن عمل المرأة في الدعوة مجدي وأنه يعمل على ترسيخ الإيمان بـــالله .
9. الفقرة رقم (16) والتي نصت على " ما نصيحتك للـــداعيات الناشـــئات الزوجـــات والفتيات " قدمت الداعيات بنسبة 80% من الداعيات بأنهن يعملن على التوفيق بـــين عملهن في الدعوة ومسؤوليات البيت والأسرة وأن لا يكون للدعوة دور فـــي تفكـــك الأسرة والحياة الزوجية وقدمت ما نسبته 89% من الداعيات نصيحة للفتيات باغتنـــام الفرصة للفتيات للانشغال بالعمل الدعوي قبل الزواج .

توصيات الدراسة :

1. إن بيت المرأة المسلمة هو جوهر رسالتها وعليها ألا تغفل عن أداء دورها فيه فضلاً عن رسالتها الدعوية داخله ثم بعد ذلك دورها في الدعوة خارج بيتها .
2. توصي المرأة الداعية الأزواج بمساندتها في دعوتها وذلك بعدم منعها من الخروج والوقوف إلى جانبها .
3. أوصي الداعيات الفتيات اغتنام الفرصة والانشغال بالعمل الدعوي قبل الزواج وذلك بإظهار شعيرة أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
4. أوصي توفير كفايات علمية نسائية تكون مرجعاً للنساء حتى لا يزداد العبء على بعض الداعيات الموجودات في ميدان الدعوة .
5. توصي الدراسة بضرورة متابعة الداعيات المتزوجات خاصة والفتيات وذلك عن طريق إلقاء المحاضرات من قبل الجهات المختصة ومعرفة المشكلات التي تتعرض لها الداعيات ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وعدم تركها حتى لا تضطر الداعية المتزوجة من ترك الدعوة .
6. تحذر الدراسة المجتمع الإسلامي من الكيد الخارجي المتمثل في الغزو الفكري الموجه للمرأة المسلمة عامة والداعية خاصة لما له من سبب في إضعاف دورها الدعوي لذا يجب أن يكون هناك إعلاماً إسلامياً مضاداً يساعد المرأة على نجاح دورها الدعوي .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

- القرآن الكريم

1. (وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) (يونس:82)
2. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات:13) .
3. وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران:104)
   (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) (آل عمران:110)
4. (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران:104)
5. (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة:122).
6. (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل:125) .
7. (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التوبة:91)
8. (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً) (الأحزاب:36)
9. (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران:104) .
10. (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران:104) .

11. (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (فصلت:33)
12. (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً) (الأحزاب:34)
13. (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النحل:97) .
14. (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) (النور:31)
15. (لا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً) (الأحزاب:32)
16. (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة:71)
17. (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) (لأعراف:189) .
18. (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً) (الاسراء:24) .
19. (وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (لقمان:14) .
20. (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف:3) .

ثانياً : الحديث الشريف

1. البخاري ، محمد (1997) . **الأدب المفرد** ، ط4 ، بيروت : دار البشائر الإسلامية.
2. العسقلاني ، ابن حجر (2001) . **فتح الباري في شرح صحيح البخاري** ، تحقيق دكتور عبد العزيز بن باز ــ محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة : دار مصر للطباعة .
3. المنذري ، الحافظ زكي (1996) . **مختصر صحيح مسلم** .الرياض : دار الشام .

ثالثاً : الكتب والرسائل الجامعية والمجلات :

4. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (2003) . **لسان العرب** ، ج1 ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، بيروت : دار الكتب العلمية) .
5. الأغا ، إحسان (1986) . **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام** ، غزة : الجامعة الإسلامية .
6. أبو شقة ، عبد الحليم (2002) . **تحرير المرأة في عصر الرسالة** ، ج 5 ــ 6 ، الكويت : دار القلم .
7. أبوعزيز، يوسف سعد (1999) . **رجال ونساء حول الرسول** ﷺ ، القاهرة : دار الفجر .
8. أبو علام ، رجاء محمود (1998) . **مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية** ، القاهرة : دار النشر .
9. البيانوني ، محمد (1972) . **المدخل إلى علم الدعوة** .
10. سويد ، محمد (1988) . **منهج التربية النبوية للطفل** ، الكويت .
11. العفيفي ، طه (1989) . **من وصايا الرسول** ، ج 1 ، القاهرة : دار الاعتصام .
12. المنجد ، محمد (2001) ، **من القصص النبوي عبر وعظات** ، القاهرة : دار الفجر للتراث .
13. الهاشمي ، محمد (2000) . **شخصية المرأة المسلمة** ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية .
14. بدران ، أبوالعنين بدران (1967) . **الفقه المقارن للأحوال الشخصية بين المذاهب الأربعة السنية والمذهب الجعفري والقانون** ، الزواج والطلاق . بيروت ، دار النهضة العربية .
15. عزت ، هبة (1995) . **المرأة والعمل السياسي رؤية إسلامية.** المعهد العالمي للفكر الإسلامي .
16. عفانة ، عزو (1997) . **الإحصاء الوصفي** ، غزة : مطبعة المقداد .
17. علوان ، عبد الله (1986) . **مواقف الداعية التعبيرية** ، القاهرة : دار السلام .

18.علوان ، عبد الله (1999) . **تربية الأولاد في الإسلام** ، القاهرة : دار السلام .
19.محمود ، عبد الحليم ، (1991) ، **المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله** : دار الوفاء والنشر .
20.عويضة ، وليد أحمد (2000) . " حقوق المرأة وواجباتها في السنة النبوية " . **رسالة ماجستير** ، غزة : الجامعة الإسلامية .
21.الأشوح ، زينب (1994) ـ العلمانية والإسلام بين الفكر والتطبيق . **مجلة الأزهر** ، 67 ، 4 ، 466 ـ 473 .
22.المشد ، عبدالله (1985) ـ حقوق الزوجة كما ينظمها الإسلام . **مجلة منبر الإسلام** ، 43 ، 10 ، 31 ـ 35 .
23. الشنقيطي ، محمد . حقوق الأبناء (2003) . (online) available from . www.saaid.net\tarbiah\8.htm
24.الصنيع ، هناء . أفكار دعوية مع الأولاد (2003). (online) available from www.saaid.net\female\3.htm .
25. الدالاتي ، بصائر للداعيات (2004) . (online) available from .www.saaid.net\female\46.htm
26.أريد أن أدعو ولكن (online) available from. www.saaid.net\female\49tm
27. اليحيى ، يحيى . (2004) . لها أون لاين . (online) available from www.lahaonline.com
28.فيصل ، عفاف . (2003) .معوقات أمام المرأة الداعية في الدعوة .